

## تَرْجَمَةُ الْاَلْتِقَاتِ الْعَدَدِيِّ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

هَيْثَمُ حَمَادُ الْثَوَابِيَّة\*

### ملخص

تهدف هذه الدراسة للوقوف على ترجمة الالتفات العددي في عدد من ترجمات القرآن الكريم من خلال ترجمة الآيات التي خاطبت المفرد بلفظ الجمع والجمع بلفظ المفرد والمثنى بلفظ المفرد والمثنى بلفظ المثنى والمثنى بلفظ المفرد؛ للوصول إلى طرائقهم التي اتبعوها، ومدى التزامهم بما ارتضوه منها، وأثر تلك الطرائق على التركيب والمعنى. وألزم طبيعة الموضوع أن تُقسم الدراسة إلى مقدمة وإطار نظري وإطار عملي، اختصت المقدمة بالحديث عن أساليب اللغة العربية وأثرها في عملية الترجمة، وركز الإطار النظري على مفهوم الالتفات وأقسامه والفائدة المرجوة منه وصور الالتفات العددي، وأشار الإطار العملي إلى انتخاب بعض النماذج القرآنية المختصة بالالتفات العددي واستخراج ترجماتها وتحليلها وفقاً لأهداف الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، وأهمها: أنّ المترجمين لم يعتمدوا على منهج محدد في ترجمة الالتفات العددي في القرآن الكريم، وأنّ المترجم تباين أسلوبه في ترجمة الالتفات العددي في الترجمة الواحدة، وأنّ ترجمة الالتفات العددي في بعض النماذج المنتخبة أسهمت في خلل دلالي في الآية المترجمة. الكلمات الدالة: القرآن الكريم، الترجمة، الالتفات العددي.

### المقدمة

تتماز النصوص المكتوبة بأيّ لغة سواء أكانت العربية أم غيرها باختلاف طبيعتها، فالنصوص الاقتصادية تختلف عن النصوص القانونية، وكلتاها تختلفان عن النصوص الإبداعية، فالنصوص الإبداعية تُبنى على أساليب قلما – بل من النادر – نجدها في النصوص القانونية مثلاً، ومن هذه الأساليب التقديم والتأخير والحذف والالتفات والكناية والمجاز وغيرها. وتنبه لهذه الأساليب اللغويون المتقدمون وأدركوها أيما إدراك، بل إنهم تغنوا بها لفرادتها وجمالها ودقتها وما تفرزه من فائدة، وقد أطلقوا على هذه الأساليب "شجاعة العربية"، وفي ذلك يقول ابن الأثير: "وهو نوع من علم البيان تتكاثر لطائفه، وتتوفر محاسنه، لأنّ معظم البلاغة مندرجة في أثناءه، ومنطوية تحت ضروبه، إلا أنّي لم أجد شيئاً منه عند أرباب هذه الصناعة، ولا وجدته في كتاب مصنف في هذا الفن، سوى أنّي رأيت أبا الفتح عثمان بن جني قد ذكر في كتابه الموسوم بالخصائص شيئاً من التقديم والتأخير، والحمل على المعنى لا غير، وقد ذكرنا نحن في هذا النوع أشياء عجيبة، ونكتاً طريفة" (ابن الأثير، 1375هـ). وهذه الأساليب أينما وردت في نصّ ما يُرجم إلى لغة أخرى، فإنّها تقف عثرة ينبغي تجاوزها بدقة متناهية (Hammad, A. S Bahameed, R. 2016, H. & Rabadi, R. 2008, وبرنجي، 2014، Rizk, S. 2003، الحيادة، 2016)، كي لا يفرض على عثرات تركيبية أو فجوات دلالية تحلّ في سبب النص وانسجامه في اللغة الهدف، ولعل الطريقة المثلى لتجاوز هذه العثرات اللجوء إلى السياق بشتى أنواعه (الذنيبات، 2016).

ولا يوجد نصّ تمثّل هذه الأساليب مثل القرآن الكريم، فالمتتبع لآيات القرآن الكريم يجد أنّه ينتقل من أسلوب إلى آخر، ومن نكتة إلى أخرى، ومن تجلّ إلى آخر، ولهذا فإنّ قراءته من ابن العربية نفسها تحتاج إلى تدبر ومُكنة. وقد شكلت هذه الأساليب عند أبناء العربية أنفسهم مشكلة في استكناها، ولكنّ هذه المشكلة تتعاظم في ترجمات القرآن إلى اللغات الأخرى، ومن هنا فقد طفق الباحثون همّة منهم – للوصول بترجمات القرآن الكريم إلى أفضل المقاربات التي يمكن الوصول إليها – يدرسون هذه الأساليب في ترجمات القرآن الكريم بغض النظر عن اللغة المترجم إليها – الهدف – أكانت إنجليزية أم ألمانية أم فرنسية.

\* كلية العلوم الأساسية والإنسانية، الجامعة الألمانية الأردنية. تاريخ استلام البحث 2017/9/30، وتاريخ قبوله 2018/11/13.

وتكمن مشكلة الدراسة في أنّ بعض مترجمي القرآن الكريم لا يستطيعون التعامل مع الأساليب اللغوية المبتوثة في القرآن الكريم، وهذا الأمر أدى إلى تقديم ترجمات للقرآن الكريم لا تليق بقداسه وفصاحته، وبناء على ما سبق فإنّ الدراسة تحاول أن تميّز اللثام عن واحد من هذه الأساليب أسلوب الالتفات، وعلى هذا فإنّ الدراسة تحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما طرائق المترجمين في التعامل مع أسلوب الالتفات؟
- ما مدى ثبات المترجمين في الطريقة التي ارتضوها؟
- ما مدى تأثير الترجمة في تراكيب الآيات ودلالاتها؟

ومن هنا فإنّ أهمية الدراسة تكمن في أنّها تحاول سبر أغوار تعامل بعض مترجمي القرآن الكريم مع أسلوب الالتفات في ترجمات القرآن الكريم؛ كون هذا الأسلوب من أكثر الأساليب البلاغية تردداً وأوسعها انتشاراً في القرآن الكريم.

وقد سعى الباحث جاهداً للعثور على دراسة سبقت هذه الدراسة سعت للوقوف على تعامل مترجمي القرآن الكريم مع هذا الأسلوب، إلا أنّه لم يعثر إلا على دراستين، وهما:

أولهما: إشكالية ترجمة معاني بعض الخصوصيات النحوية في القرآن الكريم دراسة مقارنة (برنجي، 2014)، وتناولت هذه الدراسة ترجمة جمع الكثرة، وجمع القلة، والتمثي، والضمائر، والاسم العلم إلى اللغة الفرنسية، ولنا تحفظ على هذه الدراسة بالرغم من جدتها إذ إنّها لم تلتفت إلى الالتفات العددي مطلقاً في تحليلها للآيات الكريمة التي تعدّ بحق شواهد انكأ عليها المفسرون والنحويون والبلاغيون في تفسير النماذج التي حلتها الدراسة.

ثانيهما: الضمائر في القرآن الكريم وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية دراسة تحليلية للأحزاب العشرة الأولى، (نعماني، 2010)، وتناولت الدراسة الترجمة القرآنية بين الحظر والإباحة، والضمائر بين العربية والإنجليزية، وترجمة الضمائر الشخصية، وترجمة ضمائر الإشارة، وترجمة ضمائر الصلة، ومما يؤخذ على هذه الدراسة عدم التطرق إلى الالتفات العددي الذي يعد اللبنة الأساسية في الدراسة.

وما يميز هذه الدراسة عن تينك الدراستين أنّها تناولت ترجمة الالتفات العددي على مستوى المفردات ومستوى الضمائر، كون الدراسة الأولى لم تلتفت إلى الالتفات العددي وعينة الدراسة اللغة الفرنسية، في حين أنّ الدراسة الثانية تناولت جانباً يسيراً من ترجمة الضمائر دون التطرق إلى ظاهرة الالتفات العددي.

### الإطار النظري

- المصطلح وموقف العلماء منه:

نجد في الموروث البلاغي النقدي طائفة من المصطلحات التي تعبر عن الالتفات في الدلالة على ظاهرة " التحول الأسلوبي" في المفردات والضمائر، ومن بين هذه المصطلحات: "الصرف" و"العدول" و"الانصراف" و"التلون" و"مخالفة مقتضى الظاهر" و"شجاعة العربية" (الزمخشري، 1407هـ والعلوي، 1423هـ وابن المعتز، 1990، ومطلوب، 1983).

وارتأينا اختيار مصطلح "الالتفات" عن بقية المصطلحات لكثرة دورانه وشيوعه في الموروث البلاغي قياساً بالمصطلحات الأخرى، ولاستقلاله في هذه الظاهرة كون المصطلحات الأخرى تتقاطع مع المستويات اللغوية الأخرى، كالعدول الصرفي والعدول النحوي والعدول الدلالي...

واشتق (الالتفات) من المادة اللغوية (ل ف ت)، وتدل هذه المادة في المعاجم على (صرف الانتباه)، يقول ابن منظور: " لفت: لفت وجهه عن القوم: صرفه، والتفت النقاتا، والتفت أكثر منه. وتلفت إلى الشيء والتفت إليه: صرف وجهه إليه" (ابن منظور، 1414هـ). وأما اصطلاحاً فهو "العدول عن الغيبة إلى الخطاب أو على العكس" (الرازي، 1985)، ومنهم من عرفه بـ "التحويل في التعبير الكلامي من اتجاه إلى آخر" (الميداني، 1996، زعطوط، 2016). ويتضح لنا أنّ الدلالة الاصطلاحية لا تخرج عن الدلالة اللغوية للالتفات، فكلاهما يدوران في فلك واحد هو الانصراف والتحول عن المؤلف من القيم أو الأوضاع أو أنماط السلوك.

ويعد أبو عبيدة معمر بن المثنى من أوائل اللغويين الذين سلطوا الأنظار إلى الالتفات حين فسّر قوله تعالى: (حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ) (يونس: 22) مطلقاً عليه المجاز (أبو عبيدة، 1381هـ)، ثمّ أدرجه ابن قتيبة في باب " مخالفة ظاهر اللفظ معناه" دون أن يطلق عليه أي مصطلح (ابن قتيبة، 1995).

ولعل أول من أطلق مصطلح الالتفات الأصمعي، يقول شوقي ضيف: "ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا إنّ الأصمعي أول من اقترح

للالتفات اسمه الاصطلاحي في البلاغة" (ضيف، 1965)، ونجد ابن المعتز يتناول الالتفات تحت ما أسماه بـ "محاسن الكلام" (ابن معتز، 1990)، في حين أنّ ابن جني ذكره تحت باب "في شجاعة العربية" (ابن جني، 2003). وقد استقر العلماء بعد القرن الرابع الهجري على تسمية هذه الظاهرة بالالتفات كما يظهر عند العسكري (العسكري، 2000)، والباقلاني (الباقلاني، 1993)، والثعالبي (الثعالبي، 1998)، والقيرواني (القيرواني، 1981)، والزمخشري (الزمخشري، 2009)، وابن الأثير (ابن الأثير، 1983). ويتضح أنّ العلماء القدماء اختلفوا في بادئ الأمر في تسمية الالتفات بين الترك والتحويل والانتقال، غير أنّهم لاحقاً استقروا على مصطلح الالتفات.

وأما العلماء المحدثون فقد درسوا آراء العلماء حول الالتفات، وانتهوا إلى ما انتهى إليه القدماء، فمحمد بركات أبو علي يرى أنّ الالتفات " قد نيط بالمستويات العليا من أساليب البلاغة وفنونها، ومن هنا اعتبر الالتفات بكثرته سمة العبقرية العربية ومقدرتها الفنية" (أبو علي، 1984)، في حين أنّ رجاء عيد مال إلى رأي السكاكي حين عدّ الالتفات من علم المعاني (عيد، 1979)، ونجد عبد الجليل مرتاض يجعل الالتفات من سنن العربية في كلامها متبعا رأي ابن فارس (مرتاض، 1993)، والتفت محمد السيد شيخون إلى أنّ مجيء الالتفات يختص باللطائف (السيد حسين، 2000)، ويرى إبراهيم أنيس أنّ الالتفات خروج اللغة عن مسلكها المنطقي (أنيس، 1978).

#### ● الغرض منه:

حصر العلماء الغرض من الالتفات بغرضين: أغراض عامة تتمثل بالتفنن والانتقال من أسلوب إلى آخر وتنشيط السمع ولفت الانتباه، وفي ذلك يقول الزمخشري: " إنّ الكلام إذا نقل من أسلوب إلى أسلوب كان ذلك أحسن تطرية لنشاط السامع وإيقاظه للإصغاء إليه من إجرائه على أسلوب واحد " (الزمخشري، 2009). وأما الأغراض الخاصة، فإنها تتمثل بتعظيم شأن المخاطب، والتنبية على ما حقّ الكلام أن يكون وارداً عليه، وتتميم المعنى، والدلالة على الاختصاص (الزركشي، 1985).

#### ● صورته:

حصر اللغويون الالتفات - بعد حصر شواهده - بعدد من الصور، وهي:

أولاً: الالتفات بالضمائر، ومن أشكاله:

- الانتقال من التكلم إلى الخطاب، ومن شواهد قوله تعالى: (وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) (يس: 22).
- الانتقال من التكلم إلى الغيبة، ومن شواهد قوله تعالى: (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ) (الكوثر: 1-2).
- الانتقال من الخطاب إلى التكلم، ومن شواهد قول علقمة بن عبدة:  
طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيبُ (القرزوري، 2001)
- الانتقال من الخطاب إلى الغيبة، ومن شواهد قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا) (يونس: 22).
- الانتقال من الغيبة إلى التكلم، ومن شواهد قوله تعالى: (وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ) (فاطر: 9).

- الانتقال من الغيبة إلى الخطاب، ومن شواهد قوله تعالى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِنَّا لَنَعْبُدُ وَإِلَيْكَ نَسْتَعِينُ) (الفاحة: 2-5).

ثانياً: الالتفات بالأفعال، وقد حصره ابن الأثير بأشكال (ابن الأثير، 1983)، ومنها:

- الانتقال من الماضي إلى الحاضر، ومن شواهد قوله تعالى: (وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ) (فاطر: 9).
- الانتقال من الماضي إلى الأمر، ومن شواهد قوله تعالى: (قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ) (هود: 54).

ثالثاً: الالتفات العددي: أفرد العلماء القدماء أبواباً تحدثوا فيها عن هذه الصورة، ولعل أول إشارة إلى ذلك جاءت من أبي عبيدة حين قال: "ومجاز ما جاء لفظه لفظ الواحد ووقع على الجميع، ومجاز ما جاء لفظ الجميع ووقع على الاثنين... " (أبو عبيدة، 1381هـ)، وممن أشاروا إليها ابن قتيبة عندما أدخلها في باب مخالفة ظاهر اللفظ معناه (ابن قتيبة، 1995). إلا أنّ السيوطي جعله قريباً من الالتفات بقوله: "يقرب من الالتفات نقل الكلام من خطاب الواحد... (السيوطي، 1969).

وأما حديثاً فأطلق عليه أحمد مطلوب مخالفة مقتضى الظاهر (مطلوب، 1983)، وعرفه المسدي بـ "انحراف عن نموذج من

الكلام ينتمي إليه السياق" (المسدي، 1977)، وقد أطلق عليه مسميات متعددة، ومنها: المخالفة والانزياح والانحراف والانتهاك (المسدي، 1977).

وقد قسم العلماء هذا النوع من الالتفات إلى ستة أنواع (الزركشي، 1985، وابن الأثير، 1983، ومطلوب، 1980)، وهي: الانتقال من الواحد إلى الاثنين، والانتقال من الواحد إلى الجمع، والانتقال من الاثنين إلى الواحد، والانتقال من الاثنين إلى الجمع، والانتقال من الجمع إلى الواحد، والانتقال من الجمع إلى التثنية.

ونجد أنّ الالتفات العددي لم يأت بلا نكتة بلاغية، فقد وقف البلاغيون والمفسرون على بعض النكت البلاغية من وراءه، ومنها: الاختصاص كما في قوله تعالى: (وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ) (البقرة: 25)، فجاء التحول من " مطهرات " إلى " مطهرة "؛ لأنّ الأفراد يدل على الاختصاص على غرار الجمع الذي يدل على العموم. والتحقيق كما في قوله تعالى: (ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ) (الحج: 5)، فجاء التحول من " أطفالاً " إلى " طفلاً "؛ لحسن لفظ الواحد كونه في موضع تصغير لشأن الإنسان وتحقير لأمره (ابن جني، 1999).

واستناداً على ما سبق، فإنّ الدراسة ستسعى إلى الكشف عن كيفية تعامل المترجمين مع الخطابات القرآنية التي تمثل الأقسام الستة الأنفة الذكر، أكان تعاملهم معها على (الظاهر) بأن تقيدها بالخطاب القرآني دون تغيير أو تبديل أم على (الباطن) بأن ترجموا - على سبيل المثال - الخطاب القرآني المفرد الذي أريد به الجمع على الجمع...؟

### الإطار العملي

هذا هو القسم الثاني من دراستنا، وسنتناول فيه ترجمة بعض الآيات القرآنية التي تضمنت الالتفات العددي بأنواعه الستة في أربعة من ترجمات القرآن الكريم، وهي ترجمة يوسف علي وترجمة محمد خان وترجمة رديول وترجمة إيرفين، وقد كان السبب في اختيار هذه الترجمات التنوع بين قدم الترجمة وحدانتها، وسنسير في هذا الإطار وفقاً للمخطط الآتي:

- انتخاب بعض النماذج القرآنية لكل نوع من الالتفات العددي.
- استقصاء آراء المفسرين واللغويين في هذه النماذج.
- بيان تعامل المترجم مع النماذج المنتخبة من خلال التقييد بالنص (الظاهر) أو بالرجوع إلى الأصل (الباطن).
- الاتكاء على نماذج أخرى دون تحليلها لتأكيد النتيجة التي توصلنا إليها مسبقاً في النماذج المحللة، وذلك حسب كثرة دوران وروده في القرآن الكريم.

أولاً: الانتقال من خطاب الجمع إلى خطاب الواحد:

قوله تعالى: (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً) (البقرة: 7)

رأى أغلب المفسرين واللغويين أنّ الله ذكر لفظة (سمعهم) وأراد بها (أسماعهم) (الطبري، 2000، ج 20، 117. والزجاج، 1988، والجوزي، 1422هـ، وابن حيان الأندلسي، 1420هـ، والمراعي، 1946)، وهو تحول من الجمع (أسماعهم) إلى المفرد (سمعهم)، وقد فسر هذا التحول بتعدد مدركات العقول والأبصار وتوحيدها في السمع (القلموني، 1990)، ومنهم من رأى أنّ وسيلة إدراك السمع بما أثبتته علم التشريح ووظائف الأعضاء هي العصب الثامن، وأما وسيلة إدراك البصر فتتمثل بأعصاب أربعة (طيل، 1998).

وقد ترجم المترجمون الأربعة الآية الكريمة على النحو الآتي:

### الجدول رقم (1)

إيرفين (Irving, T.B. 1991)	رديول (Rodwell, J.M. 1929)	محسن خان (Khan, M, & Al-Hilali, M. T. 1999)	يوسف علي (Ali, A. Y. 2002).
God has sealed off their hearts and their <b>hearing</b> .	they will not believe: Their hearts and their <b>ears</b>	Allâh has set a seal on their hearts and on their <b>hearing</b>	God hath set a seal on their hearts and on their <b>hearing</b>

يتجلى لنا أنّ يوسف علي وإبراهيم ومحسن خان قد ترجموا لفظة (سمعهم) على الظاهر (hearing) كما وردت في الآية الكريمة، وأظن أنّ المترجمين لم يضيفوا حرف (s) إلى كلمة (hearing)؛ لأنهم علموا أنها لن تقيد الجمع (أسماعهم) حيث سيصبح معناها " جلسات الاستماع إلى الشهادة في المحكمة" (Cambridge Advanced Learner's Dictionary, 2013)، غير أننا نجد أنّ ردويل كشف الالتفات في الآية الكريمة، ويتضح أنّه على دراية بأنّ لفظة (سمع) في الإنجليزية غير معدودة، فترجمها (ears)؛ كون الأذن أداة السمع.

قوله تعالى: (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ) (البقرة: 40)

رأى أغلب المفسرين واللغويين في (نعمتي) أنّه أوقع الواحد (نعمتي) موقع الجماعة (نعمي)، وفي ذلك يقول الواحدي: " وقوله تعالى: (اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ) (البقرة: 40) أراد: نعمي، فأوقع الواحد موقع الجماعة" (الواحد، 1994)، وقد حصر المفسرون هذه النعم بتقجير الحجر، وإنزال المنّ والسلوى، وعقدهم من عبودية آل فرعون (المخزومي، 1989، والطبري، 2000، والأزدي، 1423هـ، والرازي، 1985)، وفسر ابن عاشور سبب هذا التحول بأنّ " النعمة هنا مراد بها جميع النعم؛ لأنّه جنس مضاف فله حكم الجمع" (ابن عاشور، 1984).

وقد ترجم المترجمون الأربعة الآية الكريمة على النحو الآتي:

### الجدول رقم (2)

يوسف علي	محسن خان	ردويل	إبراهيم
O Children of Israel! call to mind the <b>(special) favour</b>	O Children of Israel! Remember My <b>Favour</b>	O children of Israel! remember my <b>favour</b>	Children of Israel, remember My <b>favor</b>

يتضح أنّ المترجمين الأربعة ترجموا (نعمتي) بـ (favour) بالكتابة البريطانية و (favor) بالكتابة الأمريكية، غير المعدودة في الإنجليزية (Oxford English Dictionary, 2012)، وهي تعني (المعروف)، وعلى هذا يكون المعنى المراد من النص المترجم هو "يا بني اسرائيل اذكروا معروفني" ويرى الباحث أنّ المترجمين كان بإمكانهم استعمال كلمة (blessings)، التي تعني (نعمي)، فهي أقرب إلى دلالة الآية الكريمة، فضلاً عن أنّها من الأسماء المعدودة في الإنجليزية.

قوله تعالى: (وَيُكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا) (مريم: 82)

استقر أغلب المفسرين واللغويين على أنّ المراد بـ (ضدا) هو (أضدادا) بمعنى أعداء، وهو انتقال من الجمع (أضدادا) إلى المفرد (ضدا) (الطبري، 2000، والأخفش، 1990، والزجاج، 1988، والماتريدي، 2005، والقيرواني، 2008)، وفسر هذا التحول بأنّ الضدّ يكون واحدا وجماعة مثل الرصد والأرصاد (الأخفش، 1990)، ومنهم من فسره على أنّ الإيقاع الموسيقي بين فواصل الآيات (مدا، وفردا، وعزا، وأزا، وضدا) هو المسوخ لذلك التحول (طبل، 1998).

وقد ترجم المترجمون الأربعة الآية الكريمة على النحو الآتي:

### الجدول رقم (3)

يوسف علي	محسن خان	ردويل	إبراهيم
and become <b>adversaries</b> against them.	and become <b>opponents</b> to them (on the Day of Resurrection).	will become their <b>enemies</b> .	and pit themselves <b>against</b> them.

يتضح لنا من الترجمات السابقة أنّ يوسف علي ومحسن خان وردويل قد ترجموا لفظة (ضدا) بـ (adversaries) و (opponents) و (enemies)، وهذه ترجمات مقبولة دلاليًا (Cambridge Advanced Learner's Dictionary, 2013) فضلاً عن أنّها كشفت الالتفات العددي في النص القرآني كونها جاءت بحالة الجمع لا الأفراد على عكس الآية الكريمة التي عبرت بالأفراد، فجاء النص المترجم مسبوكة تركيبياً ومنسجماً دلاليًا، وكذلك نجد ترجمة إيرفين كشفت الالتفات العددي في النص القرآني فترجمها مستعينا بحرف الجر (against) مع الضمير الدال على الجمع (them).

قوله تعالى: (ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا) (غافر: 67)

ذهب أغلب المفسرين واللغويين إلى أن لفظ (طفلا) في قوله تعالى مفرد يراد به الجمع (أطفالا)، وهو تحول من الجمع (أطفالا) إلى المفرد (طفلا) (الثعلبي، 2002، والسمعاني، 1997، والبغوي، 1420هـ، والرازي، 1420هـ، وأبو عبيدة، 1381هـ، والسيوطي، 1998، وابن فارس، 1997)، وأفرد (طفلا) كونه اسم جنس، أو على معنى: ثم يخرج كل واحد منكم طفلاً (القنوجي، 1992)، ومنهم من قال إن الأفراد جاء للتحقير (ابن جني، 1999).  
وقد ترجم المترجمون الأربعة الآية الكريمة على النحو الآتي:

#### الجدول رقم (4)

يوسف علي	محسن خان	ردويل	إيرفين
then does he get you out (into the light) as a <b>child</b>	then (makes you grow) <b>to</b> <b>reach the age of full strength</b>	then he letteth you reach <b>your full strength</b>	Next He brings you forth as a <b>child</b>

إن اللغة الإنجليزية تستخدم الضمير (you) للدلالة على المفرد والمثنى والجمع على حد سواء (Murphy, 2013 & Yule, 2006) وفي حين أن اللغة العربية خصصت للمفرد الضمير (أنت) وللمثنى الضمير (أنتما) وللجمع الضمير (أنتم)، وعلى هذا فإن اختيار يوسف علي وإيرفين لفظة (child) المفردة مكافئ للفظة (طفلا)، واستعمالهما للضمير (you) الذي يدل على المفرد والمثنى والجمع يفضي بالنص المترجم أن يكون معناه: (إن الله أخرجك طفلاً)، وهذا ليس المقصود من الآية، فضلاً عن أن استعمال (as an infants) أفضل من استعمال (child)؛ لأن (child) تعني الشاب دون سن البلوغ أو أقل من السن القانونية (Oxford English Dictionary, 2012)، في حين أن محسن خان وردويل لم يترجما لفظة (طفلا) ترجمة حرفية، وإنما ترجمها ترجمة تفسيرية (full strength) أي سن الشباب المتميز بالقوة والنشاط، وليس هذا المراد من الأمر.  
وفيما يلي عرض لكيفية ترجمات المترجمين الأربعة في نماذج قرآنية أخرى، في ترجمتهم إياها إما على الظاهر، وإما على الباطن:

#### الجدول رقم (5)

الآية الكريمة	الانتقالات	يوسف علي	محسن خان	ردويل	إيرفين
(وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ) (البقرة: 3)	الانتقال من (الصلوات) إلى (الصلاة)	الظاهر	الظاهر	الظاهر	الظاهر
(وَالْمُؤْمِنُونَ بَعْدَهُمْ) (البقرة: 177)	الانتقال من (العهد) إلى (العهد)	الباطن	الظاهر	الباطن	الظاهر
(وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ) (البقرة: 213)	الانتقال من (الكتب) إلى (الكتاب)	الظاهر	الظاهر	الظاهر	الظاهر
(هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ) (آل عمران: 7)	الانتقال من (أمهات) إلى (أم)	الباطن	الباطن	الباطن	الباطن
(وَحَسَنٌ أَوْلَيْكَ رَفِيقًا) (النساء: 69)	الانتقال من (الرفقاء) إلى (الرفيق)	الظاهر	الباطن	الظاهر	الباطن
(وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ) (الأنعام: 1)	الانتقال من (الأنوار) إلى (النور)	الظاهر	الظاهر	الظاهر	الظاهر
(أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ) (التوبة: 19)	الانتقال من (الحجاج) إلى (الحاج)	الباطن	الباطن	الباطن	الباطن
(لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) (التوبة: 33)	الانتقال من (الأديان) إلى (الدين)	الظاهر	الباطن	الظاهر	الظاهر
(وَحُضِّنْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا) (سورة التوبة: 69)	الانتقال من (الذين) إلى (الذي)	الباطن	الباطن	الباطن	الباطن
(وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ) (الكهف: 50)	الانتقال من (الأعداء) إلى (العدو)	الباطن	الباطن	الباطن	الباطن
(وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا) (سورة الأنبياء: 8)	الانتقال من (الأجساد) إلى (الجسد)	الباطن	الباطن	الباطن	الباطن
(حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ) (الأنبياء: 15)	الانتقال من (محصولين) إلى (حصيد)	الظاهر	الظاهر	الظاهر	الظاهر
(فَأَنَّهُمْ عَدُوٌّ أَيْ) (الشعراء: 77)	الانتقال من (الأعداء) إلى (العدو)	الباطن	الباطن	الباطن	الباطن
(لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ) (يس: 57)	الانتقال من (الفواكه) إلى (الفاكهة)	الظاهر	الباطن	الظاهر	الظاهر
(إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ) (ص: 21)	الانتقال من (المحاريب) إلى (المحراب)	الظاهر	الظاهر	الظاهر	الظاهر

الظاهر	الباطن	الباطن	الباطن	الانتقال من (الضيوف) إلى (الضيف)	(هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ) (الذاريات،: 24)
الظاهر	الظاهر	الظاهر	الظاهر	الانتقال من (الأمر) إلى (الأمر)	قَالَتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُدِرَ الْقَمَرُ: 12
الباطن	الظاهر	الباطن	الباطن	الانتقال من (الأدبار) إلى (الدبر)	(وَيُؤَلِّوْنَ الدُّبُرَ) القمر: 45
الظاهر	الباطن	الباطن	الباطن	الانتقال من (الأنهار) إلى (النهر)	(فِي جَنَابٍ وَنَهْرٍ) القمر: 54
الباطن	الباطن	الباطن	الباطن	الانتقال من (الملائكة) إلى (الملك)	(وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا) الحاقة: 17
الظاهر	الظاهر	الظاهر	الظاهر	الانتقال من (العيون) إلى (العين)	(فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ) الغاشية: 12

يتضح مما سبق أن عدد الآيات المترجمة في هذه الفئة (100) آية مترجمة، وقد ترجمت (48) آية على الظاهر و(52) آية على الباطن، وجاء ذلك على النحو الآتي:

#### الجدول رقم (6)

المترجم	يوسف علي	محسن خان	ردويل	إيرفين	المجموع
عدد الآيات	25	25	25	25	100
الظاهر	13	9	11	15	48
الباطن	12	16	14	10	52

ويتجلى لنا من الجدول السابق ما يأتي:

- عدم وجود منهج معين عند المترجمين الأربعة في ترجمة اللفظ المفرد الذي أريد به الجمع، فتارة يترجمونه على الباطن، وتارة أخرى على الظاهر.

- لم يتقيد المترجمون في ترجماتهم بمنهج محدد في ترجمة اللفظ المفرد الذي أريد به الجمع.

- إن اعتماد المترجمين على الظاهر في كثير من الترجمات أدى إلى خلل دلالي في الآية المترجمة.

ثانياً: الانتقال من خطاب الواحد إلى خطاب الجمع:

قوله تعالى: (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ) (آل عمران: 45)

اتفق المفسرون واللغويون على أن لفظه (الملائكة) جمع يراد بها المفرد (جبريل) (الماتريدي، 2005، والواحدي، 1994، وابن كثير، 1999، والشوكاني، 1414هـ، والقنوجي، 1992، والمراغي، 1946، والخازن، 1415هـ)، وقد فسر المراغي هذا التحول قائلاً: "المراد من الملائكة هنا جبريل لقوله في سورة مريم (فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا) وذكر بلفظ الجمع؛ لأنه رئيسهم" (المراغي، 1946).

وقد ترجم المترجمون الأربعة الآية الكريمة على النحو الآتي:

#### الجدول رقم (7)

يوسف علي	محسن خان	ردويل	إيرفين
Behold! the <b>angels</b> said:	(Remember) when the <b>angels</b> said:	Remember when the <b>angel</b> said	Thus the <b>angels</b> said:

يتجلى لنا من الترجمات السابقة أن يوسف علي ومحسن خان وإيرفين لم يعوا أن المراد بالملائكة في الآية الكريمة جبريل عليه السلام، فنجدهم يترجمونها على حالها أي على حالة الجمع (angels)، وهذا ليس المراد من الآية، فالبشرى بقدم سيدنا عيسى - عليه السلام - جاءت على لسان جبريل - عليه السلام - لا على لسان الملائكة أجمعين، في حين أننا نجد ردويل قد أبدع في ترجمته إذ ترجمها بحالة الأفراد (angel) كاشفاً المراد من الانتفات.

قوله تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (الحجر: 9)

أجمع المفسرون واللغويون على أن المراد بـ (نحن) الله، وأن الله أخبر عن نفسه بلفظ الجمع (السمعاني، 1997، والبغوي،

1420هـ، والشنقيطي، 1995)، وقد انتقل من المفرد (أنا) إلى صيغة الجمع (نحن) للتخيم والتعظيم (الرازي، 1420هـ، والشنقيطي، 1995).

وقد ترجم المترجمون الأربعة الآية الكريمة على النحو الآتي:

#### الجدول رقم (8)

إيرفين	ردويل	محسن خان	يوسف على
<u>We</u> Ourself have sent down the Reminder	Verily, <u>We</u> have sent down the warning	Verily <u>We</u> : It is We Who have sent down the Dhikr (i.e. the Qur'ân)	<u>We</u> have, without doubt, sent down the Message

يتضح أن المترجمين تقيّدوا بترجمة ضمير الجماعة (نحن) الذي يدل على الله بالضمير (We)، وقد كتب الحرف الأول منه بحرف كبير؛ لأنّ الإنجليزية تفرق بين (God) الله و(god) إله، وقد أسعفهم استعمال الإنجليزية لضمير المتكلمين للدلالة على المفرد تخيماً وتعظيماً على عدم ترجمتها بالضمير (I)، والتقيّد بالنص القرآني، فنجد في الإنجليزية مثلاً Quirk, R. & others: 1978:

" We are not interested in the possibilities of defeat. (Queen Victoria) "

قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا) (المؤمنون: 51)

اتفق أغلب المفسرين واللغويين على أنّ المراد بالرسول محمد - عليه الصلاة والسلام - وفي ذلك يقول السمعاني: إنّ المراد من قوله: (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ) هُوَ مُحَمَّدٌ، والعرب تذكر الجمع، وتريد به الواحد، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ للرجل: أَيُّهَا الْقَوْمُ، كَفَ عَنَّا أَدَاكَ وَمِنْهُمْ" (السمعاني، 1997، والطبري، 2000، والكرماني، 2000، والأبياري، 1405هـ، والشافعي، 2001، وابن قتيبة، 1995، والنحاس، 1409هـ)، والمراد بالتحول من المفرد (الرسول) إلى الجمع (الرسول) التخيم والتعظيم. وقد ترجم المترجمون الأربعة الآية الكريمة على النحو الآتي:

#### الجدول رقم (9)

إيرفين	ردويل	محسن خان	يوسف على
(IV) O <u>messengers</u> , eat wholesome things and act honorably;	O you <u>apostles</u> ! eat of things that are good: and do that which is right: of your doings	O (you) <u>Messengers</u> ! Eat of the Taiyyibât [all kinds of Halâl (lawful) foods	O ye <u>apostles</u> ! enjoy (all) things good and pure, and work righteousness:

يتضح لنا من ترجمات المترجمين الأربعة أنهم لم يعوا الالتفات العددي في الآية الكريمة، فقاموا بترجمة (الرسول) ترجمة حرفية على حالة الجمع (Messengers) و (apostles)، وهذه الترجمة مرفوضة لأن سياق الآية يأمر الرسول محمد - عليه السلام - بأن يأكل من الطيبات ويعمل صالحاً، لأنه لا نبي بعده؛ إذ الأنبياء أموات قبله، وعليه فقد كان الأولى ترجمتها إما بحالة الإفراد (Messenger) أو ترجمتها بذكر اسم محمد (Muhammad).

وفيما يلي عرض لكيفية ترجمات المترجمين الأربعة في نماذج قرآنية أخرى، في ترجمتهم إياها إما على الظاهر، وإما على الباطن:

#### الجدول رقم (10)

إيرفين	ردويل	محسن خان	يوسف على	الالتفات	الآية الكريمة
الظاهر	الظاهر	الظاهر	الظاهر	الانتقال من (الإنسي: إبراهيم) إلى (الناس)	(ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ) (البقرة: 199)
الظاهر	الظاهر	الظاهر	الظاهر	الانتقال من (الإنسي) إلى (الناس)	(الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ) (آل عمران: 173)
الظاهر	الظاهر	الظاهر	الظاهر	الانتقال من (الشعيرة) إلى (الشعائر)	(لَا تُلْجُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشُّهُزَ الْحَرَامَ) (المائدة: 2)
الظاهر	الظاهر	الظاهر	الظاهر	الانتقال من (الآية) إلى (الآيات)	(ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ لَيْسُجُنَّةً حَتَّى جِئَ (يوسف: 35)



ويتضح من التحليل السابق أن عدد الآيات المترجمة في هذه الفئة (28) آية مترجمة، وقد ترجمت (27) آية على الظاهر وآية واحدة على الباطن، وذلك على النحو الآتي:

## الجدول رقم (11)

المترجم	يوسف علي	محسن خان	ردويل	إيرفين	المجموع
عدد الآيات	7	7	7	7	28
الظاهر	7	7	6	7	27
الباطن	0	0	1	0	1

ويتجلى لنا من الجدول السابق ما يأتي:

- تقييد يوسف علي ومحسن خان وإيرفين بترجمة الآيات التي تضمنت جمعا أريد به المفرد على الظاهر.
- لم يتقيد ردويل بمنهج محدد في ترجمة الآيات التي تضمنت جمعا أريد به المفرد على الظاهر، فترجم ست آيات على الظاهر، وترجم آية واحدة على الباطن.
- أدى الاعتماد على الظاهر في ترجمة آيات هذه الفئة إلى خلل في المعنى.

ثالثاً: الانتقال من خطاب الاثنين إلى خطاب الواحد:

قال تعالى: (وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ) (التوبة: 62)

رأى أغلب المفسرين واللغويين أن المراد بـ (يرضوه) الله سبحانه وتعالى ومحمد عليه السلام (الطبري، 2000، والماتريدي، 2005)، وقد علل الأخفش ذلك قائلاً: "وقال (وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ) فهذا يجوز على الأول والآخر، وأقرب هذا إذا ما كان بالواو أن يحمل عليهما جميعاً. تقول: "زيد وعمرو ذاهبان" (الأخفش، 1990)، ونرى المفسرين يسوغون التحول من التنثية (يرضوهما) إلى المفرد (يرضوه) بأن رضى الرسول عليه السلام يفضي قطعاً إلى رضى الله عز وجل، فاكتفى بذكر أحدهما عن الآخر (الماتريدي، 2005، والثعلبي، 2002، والزمخشري، 1407هـ، والقيرواني، 2008)، ومنهم من سوغ ذلك بعدم جواز التنثية مع الله، فيقول الكرمانى: "كما لا يجوز إطلاق لفظ التنثية على الله سبحانه وحده، كذلك لا يجوز إجراء التنثية مع الغير؛ لأن التنثية تقتضي الممانلة، وهو منزه عن المثل والشبه" (الكرمانى، 2000).

وقد ترجم المترجمون الأربعة الآية الكريمة على النحو الآتي:

## الجدول رقم (12)

يوسف علي	محسن خان	ردويل	إيرفين
But it is more fitting that they should please <b>God and His Apostle</b> .	but it is more fitting that they should please <b>Allâh and His Messenger (Muhammad) صلى الله عليه وسلم</b>	but worthier is God, and His Apostle, that they should please <b>Him</b> .	It is more correct to please <b>God and His messenger</b>

يتضح لنا من الترجمات السابقة أن يوسف علي ومحسن خان وإيرفين استطاعوا استكناه الالتفات العددي في الآية الكريمة، فترجموا ضمير الغائب الهاء في (يرضوه) بـ (God and His Apostle) أو (God and His messenger)، فيكون المعنى " أن يرضوا الله ونبيه"، في حين أن ردويل ترجم ضمير الغائب - الهاء - الدال على المفعولية ترجمة حرفية (Him)، وقد كان الأولى به ترجمته كما ترجمه المترجمون الثلاثة الآخرون، أو استعمال الضمير (them) مع استعمال التركيب النحوي (of both).

قال تعالى: (فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى) (طه: 117)

أجمع المفسرون واللغويون على أن فاعل الفعل " تشقى" في الآية الكريمة آدم عليه السلام وزوجته، قال الماوردي: " يعني أنت وزوجك لأنهما في استواء العلة واحد" (الماوردي، 2002، والطبري، 2000، وبيان الحق، 1998)، وعلى هذا فيكون الخطاب انتقاليًا من التنثية (تشقى) إلى خطاب المفرد المذكور (تشقى)، وقد فسر هذا الانتقال بأمرين، وهما: الأول: لأن الكد والكسب مختص بآدم لا حواء، والثاني: لتناسب فواصل الآيات (الجوزي، 1422هـ، والسمعاني، 1997، والقشيري، 2005، والماوردي، 2002).

وقد ترجم المترجمون الأربعة الآية الكريمة على النحو الآتي:

**الجدول رقم (13)**

يوسف على	محسن خان	ردويل	إيرفين
Then We said: O Adam! verily, this is an enemy to thee and thy wife: so let him not get you both out of the Garden, so that <b>thou</b> art landed in misery.	Then We said: O Adam! Verily, this is an enemy to you and to your wife. So let him not get you both out of Paradise, so that <b>you</b> will be distressed.	We said, O Adam! this truly is a foe to thee and to thy wife. Let him not therefore drive you out of the garden, and <b>you</b> become wretched;	Do not let him turn either of you out of the Garden, so <b>you</b> will regret it.

إن الضمير (you) في الإنجليزية يدل على المفرد والتمثلي والجمع كما أسلفنا سابقاً، وإن استعماله في ترجمة الفعل (تشقى) في الآية الكريمة ملبس؛ أي أنه لا يدل على أن الترجمة تكون (تشقى) أو (تشقياً)، إلا أن ترجمتهم لألف التنثية في (يخرجكما) باستعمال صيغة نحوية تركيبية (both of you) و (either of you) جعلنا نعتقد بأنهم قصدوا من استعمال (you) الأفراد لا التنثية، وعليه فقد كان الأولى بهم استعمال (both of you) و (either of you) عند ترجمة (تشقى).

قوله تعالى: (وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا) (الجمعة: 11)

لقد ذهب بعض المفسرين واللغويين إلى أن في الآية الكريمة حذفاً تقديره: إذا رأوا تجارة انفضوا إليها أو لهوا انفضوا إليه (الزجاج، 1988، والحنبلي، 1998)، وفسروا الحذف لدلالة المذكور عليه (الزمخشري، 1407هـ)، وهنا نبدي تحفظنا على هذه الآراء، فلم يلجأ إلى التقدير؟ ومن الممكن أن نقول: إنه ذكر المفرد (إليها) وأريد به التمثلي (إليهما)، ويسعنا ابن عاشور بتعليل طريف يبين سبب هذا التحول، فيقول: " وضمير إليها عائد إلى التجارة؛ لأنها أهم عندهم من اللهو ولأن الحدث الذي نزلت الآية عنده هو محيء غير دحية من الشام. واكتفى به عن ضمير اللهو " (ابن عاشور، 1984). وقد ترجم المترجمون الأربعة الآية الكريمة على النحو الآتي:

**الجدول رقم (14)**

يوسف على	محسن خان	ردويل	إيرفين
But when they see some bargain or some amusement, they disperse headlong to <b>it</b>	And when they see some merchandise or some amusement [beating of Tambur (drum) etc.] they disperse headlong to <b>it</b>	But when they get a sight of merchandise or sport, they disperse after <b>it</b>	Yet whenever they see some business or some sport they flock towards <b>it</b>

يتضح من الترجمات السابقة أن المترجمين الأربعة لم يعوا الالتفات العددي في الآية الكريمة، فترجموا الضمير (إليها) في (إليها) على حالة الأفراد (it)، وهذه الترجمة ملبسة كون مرجع الضمير - على سبيل الإبانة - في ترجمة إيرفين سيكون (business) أو (sport)؛ لأن دلالة الضمير it في السياق لا تدل على التنثية لعدم وجود ما يدل عليه، وعلى هذا فقد كان الأولى بالمترجمين ترجمة الضمير بـ (them) مع استعمال التركيب النحوي (of both) الذي يدل على التنثية (Yule, 2006). وفيما يلي عرض لكيفية ترجمات المترجمين الأربعة في نماذج قرآنية أخرى، في ترجمتهم إياها إما على الظاهر، وإما على الباطن:

**الجدول رقم (15)**

الآية الكريمة	الالتفات	يوسف على	محسن خان	ردويل	إيرفين
(وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُصِبرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ) (البقرة: 61)	الانتقال من (طعامين) إلى (طعام)	الظاهر	الظاهر	الظاهر	الظاهر
(وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ) (النور: 48)	الانتقال من (يحكما) إلى (يحكم)	الظاهر	الباطن	الظاهر	الظاهر
(إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ) (النور: 51)	الانتقال من (يحكما) إلى (يحكم)	الظاهر	الباطن	الظاهر	الباطن
(فَأَتَيْنَا فِرْعَوْنَ فَقَوْلَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (الشعراء: 16)	الانتقال من (رسولاً) إلى (رسول)	الظاهر	الباطن	الباطن	الباطن

ويتضح لنا من التحليل السابق أنّ عدد الآيات التي ترجمة في هذه الفئة (28) آية، حيث ترجمت (19) آية على الظاهر، وترجمت (9) آيات على الباطن، وذلك على النحو الآتي:

## الجدول رقم (16)

المجموع	إيرفين	ردويل	محسن خان	يوسف علي	المترجم
28	7	7	7	7	عدد الآيات
19	4	6	3	6	الظاهر
9	3	1	4	1	الباطن

ويتجلى لنا من الجدول السابق ما يأتي:

- عدم تقيد المترجمين بترجمة الآيات التي تضمنت مفرداً أريد به الاثنين.
- أثر اعتماد المترجمين على الباطن تارة والظاهر تارة أخرى على دلالة الآية المترجمة.

رابعاً: الانتقال من خطاب الواحد إلى خطاب الاثنين:

قوله تعالى: (أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ) (ق: 24)

اختلف في تفسير هذه الآية الكريمة على ثلاثة وجوه: الوجه الأول: أنّ (ألقيا) تعود على (السائق والشهيد) في قوله تعالى: (وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ) (ق: 21)، وهذا الرأي قال به السنيكي (السنيكي، 1983)، وهو مردود؛ لأنّ وظيفة الشهيد تسجيل أعمال العبد، وليس إلقاء العبد بالنار وهي وظيفة (السائق)، والوجه الثاني: أنّ (ألقيا) جاءت على باب أمر الواحد (ألقي) بلفظ الاثنين (ألقيا)، والواحد هنا مختلف فيه، فإما أن يكون (السائق) الوارد في الآية السابقة، وإما أن يكون (مالك) خازن النار (الطبري، 2000، والزجاج، 1983، والماتريدي، 2005، والزحيلي، 1418هـ)، والوجه الثالث: أن يكون بتكرار (ألق)، يقول المازني: "قال: معناه: الق الق" (القيرواني، 2008).

وقد ترجم المترجمون الأربعة الآية الكريمة على النحو الآتي:

## الجدول رقم (17)

يوسف علي	محسن خان	ردويل	إيرفين
(The sentence will be:)	(Allah will say to the angels):	And God will say,	let us <b>both</b> toss every
" <b>Throw, throw</b> into Hell	" <b>Both of you</b> throw into Hell	"Cast into Hell	stubborn disbeliever into Hell

يتضح لنا من الترجمات السابقة أنّ المترجمين اختلفوا في ترجمة الآية الكريمة، فيوسف علي ترجم الفعل (ألقيا) بـ (Throw, throw)، وهذه الترجمة موافقة لرأي المازني المذكور آنفاً، في حين أنّ ترجمة ردويل للفعل (ألقيا) جاءت مبهمة باستعمال فعل الأمر (Cast) الذي لا يبين أكان الملقى واحداً أم أكثر، في حين نجد أنّ محسن خان وإيرفين ترجما الفعل (ألقيا) على هيئته الأصلية (التثنية) باستعمال (Both)، وهذه ترجمة فيها نظر؛ لأنها تخالف أغلب آراء المفسرين.

قوله تعالى: (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) (الرحمن: 22)

أجمع المفسرون واللغويون على أنّ (منهما) في قوله تعالى خطاب اختص بالمفرد على الرغم من مجيئها على هيئة المثنى (الطبري، 2000، والماتريدي، 2005، وابن أبي زمنين، 2002، والثعلبي، 2002، والقيرواني، 2008، والقشيري، 2005، والسمعاني، 1997، والسبوي، 1998، والنجار، 2001) وقد سوغ المفسرون واللغويون هذا الرأي؛ لأنّ اللؤلؤ والمرجان يخرجان من المالح دون العذب (الحموي، 2004، والأزهري، 2000، وابن هشام، 2004)، وفي ذلك قال الزجاج: "وهذا كقوله: عز وجل: (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان). وإمّا يخرج ذلك من الملح، أي البحر الذي ليس بعذب، فقال منهما لأنّ ذكرهما قد جمع" (الزجاج، 1988).

وقد ترجم المترجمون الأربعة الآية الكريمة على النحو الآتي:

**الجدول رقم (18)**

إيرفين	ردويل	محسن خان	يوسف علي
He produces pearls and coral from <b>them both</b> ;	From each he bringeth up pearls <b>both</b> great and small:	Out of <b>them both</b> come out pearl and coral	Out of <b>them</b> come Pearls and Coral:

يتجلى لنا من الترجمات الأربع السابقة أنّ المترجمين لم يعوا الالتفات العددي في الآية الكريمة، فنجدهم يترجمون ضمير الغائبين في (منهما) بـ (them both)، وبناء على هذه الترجمة يخرج اللؤلؤ والمرجان من البحر العذب والبحر المالح، وهذا مخالف لأراء المفسرين، وعليه فقد كان الأولى بهم ترجمته بـ (it) ثم يضعوا تفسيراً للضمير بأن المقصود به البحر المالح. وفيما يلي عرض لكيفية ترجمات المترجمين الأربعة في نماذج قرآنية أخرى، في ترجمتهم إياها إما على الظاهر، وإما على الباطن:

**الجدول رقم (19)**

إيرفين	ردويل	محسن خان	يوسف علي	الالتفات	الآية الكريمة
الظاهر	الظاهر	الظاهر	الظاهر	الانتقال من (لكما) إلى (لك)	(وَتَكُونُ لَكُمْ الكِبْرِيَاءُ فِي الأَرْضِ) (يونس: 87)
الباطن	الظاهر	الظاهر	الباطن	الانتقال من (دعوتك) إلى (دعوتكما)	(قَالَ قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمْ فَاَسْتَقِيمَا) (يونس: 89)

ويتضح من التحليل السابق أنّ عدد الآيات المترجمة في هذه الفئة (16) آية، حيث ترجمت (12) آية على الظاهر، وترجمت (4) آيات على الباطن، وجاء ذلك على النحو الآتي:

**الجدول رقم (20)**

المجموع	إيرفين	ردويل	محسن خان	يوسف علي	المترجم
28	7	7	7	7	عدد الآيات
27	7	6	7	7	الظاهر
1	0	1	0	0	الباطن

ويتجلى لنا من الجدول السابق ما يأتي:

- لم يتخذ المترجمون منهجا محددًا في ترجمة الآيات التي تضمنت لفظاً مثني أريد به المفرد، فتارة يترجمونه على الباطن وتارة أخرى على الظاهر.

- أثر اعتماد بعض المترجمين على الظاهر في ترجمة بعض الآيات على دلالة الآية المترجمة.

خامساً: الانتقال من خطاب الاثنين إلى خطاب الجمع:

قوله تعالى: (فَأَقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا) (المائدة: 38)

رأى أغلب المفسرين واللغويين أنّ (أيديهما) في قوله تعالى جمع يراد به المثني (الأخفش، 1990، والطبري، 2000، والواحدي، 1994، والسمعاني، 1997)، وقد سوغ المفسرون التحول من التثنية إلى الجمع بجواز مخاطبة المثني بخطاب الجمع، وفي ذلك يقول الواحدي: " وسمى البنّين جماعة، لأن الاثنين جماعة عند العرب، واللّه تَعَالَى يَقُولُ: (فَقَدْ صَعَتُ قُلُوبُكُمْ) (التحریم: 4)، وَقَالَ: (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا) (المائدة: 38)، فسمى التثنية باسم الجمع" (الواحدي، 1994).

وقد ترجم المترجمون الأربعة الآية الكريمة على النحو الآتي:

**الجدول رقم (21)**

إيرفين	ردويل	محسن خان	يوسف علي
A thief, whether a man or a woman, shall <b>have his or her hands</b> cut off	As to the thief, whether man or woman, cut you off their <b>hands</b>	And (as for) the male thief and the female thief, cut off (from the wrist joint) <b>their (right) hands</b>	As to the thief, Male or female, cut off <b>his or her hands</b> :

يتضح من الترجمات السابقة أن محسن خان هو الوحيد الذي استطاع التعامل مع الالتفات العددي في الآية الكريمة، والسبب في ذلك يعود إلى تخصيص اليد باليمنى (their (right) hands)، في حين نجد الترجمات الأخرى تشير إلى أن الأيدي الأربعة للسارق والسارقة ستقطع، وهذا يخالف المراد من قوله تعالى.

قوله تعالى: {إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا} (التحریم: 4)

لقد رأى أغلب المفسرين على أن الضمير في (قلوبكما) في قوله تعالى عائد على الضمير في (تتوبا) الذي يعود على (حفصة وعائشة) عليهما السلام، وعلى هذا فقد انتقل من خطاب المثنى (قلوبكما) إلى خطاب الجمع (قلوبكما) (الأخفش، 1990، والطبري، 2000، والزجاج، 1983، والحنبلي، 1998، والجصاص، 1405هـ)، وقد سوغ المفسرون واللغويون هذا التحول، ومن طريف التسويغ قول الكرمانلي: العجيب: إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا إِلَى الْحَقِّ، وجمع قلوبكما في موضع التنبيه، لأن الأعضاء الوتر إذا نسبت إلى إنسانين جمعت في موضع التنبيه، لأن الأصل في كل تنبيه الجمع، فحيث التبس وضع للتنبيه صيغة على الانفراد، وحيث لم يلتبس نزل بحاله جمعاً (الكرمانلي، 2000، والواحدي، 1994، والقرطبي، 1964). وقد ترجم المترجمون الأربعة الآية الكريمة على النحو الآتي:

### الجدول رقم (22)

يوسف على	محسن خان	ردويل	إيرفين
If ye two turn in repentance to Him, <b>your hearts</b> are indeed so inclined	If you two (wives of the Prophet, صلى الله عليه وسلم 'Aishah and Hafsa) turn in repentance to Allâh, (it will be better for you), <b>your hearts</b> are indeed so inclined	If you both be turned to God in penitence, for now have <b>your hearts</b> gone astray	If both of you will turn to God (In repentance), then let <b>your hearts</b> be so inclined

إن الضمير (your) في الإنجليزية يدل على حالة التنبيه (هما) وحالة الجمع (هم) (Betty, 2014)، ولعل استعمال المترجمين لهذا الضمير في ترجمة (قلوبكما) جعل النص المترجم ملبساً: أيكون الخطاب خطاب تنبيه أم خطاب جمع؟ ومما يخفف من حدة اللبس وجود صيغة تركيبية نحوية تدل على التنبيه في النص المترجم (both) و (two)، ولم يكتب محسن خان بالصيغة التركيبية لتدل على الاثنين بل أضاف قرينة لفظية (عائشة وحفصة) صراحة لتدل على المثنى، وقد كان بإمكانهم ترجمتها على النحو الآتي: (your both hearts).

وفيما يلي عرض لكيفية ترجمات المترجمين الأربعة في نماذج قرآنية أخرى، في ترجمتهم إياها إما على الظاهر، وإما على الباطن:

### الجدول رقم (23)

الآية الكريمة	الالتفات	يوسف على	محسن خان	ردويل	إيرفين
(يونس: 87) (وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَجِيبِهِ أَنْ تَبُوءَ لِقَوْمِكَ مَا بِمِصْرَ بَيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً)	الانتقال من (اجعلا) إلى (اجعلوا)	الظاهر	الظاهر	الظاهر	الظاهر
(ومن آتاء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى) (طه: 130)	الانتقال من (طرفي) إلى (أطراف)	الباطن	الباطن	الباطن	الباطن
(هَذَانِ حَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ) (الحج: 19)	الانتقال من (اختصما) إلى (اختصموا)	الظاهر	الظاهر	الظاهر	الظاهر
(فَإِذَا هُمُ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ) (النمل: 45)	الانتقال من (هما) إلى (هم)	الظاهر	الظاهر	الظاهر	الظاهر
(قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ) (فصلت: 11)	الانتقال من (طائعين) إلى (طائعين)	الظاهر	الظاهر	الظاهر	الظاهر
(وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا) (الحجرات: 9)	الانتقال من (اقتلتا) إلى (اقتتلوا)	الظاهر	الظاهر	الظاهر	الظاهر

ويتضح لنا من التحليل السابق أنّ عدد الآيات المترجمة في هذه الفئة (32) آية، حيث ترجمت (26) آية على الظاهر، وترجمت (6) آيات على الباطن، وذلك على النحو الآتي:

#### الجدول رقم (24)

المترجم	يوسف علي	محسن خان	ردويل	إيرفين	المجموع
عدد الآيات	8	8	8	8	32
الظاهر	7	5	7	7	26
الباطن	1	3	1	1	6

ويتجلى لنا من الجدول السابق ما يأتي:

- لم يتخذ المترجمون منهجا محددًا في ترجمة الآيات التي تضمنت لفظًا جمعًا أريد به المثني، فتارة يترجمونه على الباطن وتارة أخرى على الظاهر، وإن مالوا إلى الاعتماد على الظاهر في أغلب ترجماتهم.

- أثر اعتماد بعض المترجمين على الظاهر في ترجمة بعض الآيات على دلالة الآية المترجمة.

سادسا: الانتقال من خطاب الجمع إلى خطاب الاثنين:

قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ) (الحجرات: 10)

استقر أغلب المفسرين واللغويين على أنّ اللفظ في قوله تعالى مثني يراد به الجمع، وفي ذلك يقول ابن جني: "قال أبو الفتح: هذه القراءة تدل على أنّ القراءة العامة التي هي: {بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ} لفظها لفظ التنثية، ومعناها الجماعة، أي: كل اثنين فصاعدا من المسلمين اقتتلا فأصلحوا بينهما. (الطبري، 2000، والزجاج، 1983، والماتريدي، 2005، والبغوي، 1420هـ، وبيان الحق، 1998)، ومما يؤكد أنّ المعنى في قوله تعالى اختص بالجمع أن يعقوب قرأ (أخويكم) بالياء (إخوتكم) (ابن الجزري، 2000، الباز، 2004).

وقد ترجم المترجمون الأربعة الآية الكريمة على النحو الآتي:

#### الجدول رقم (25)

يوسف علي	محسن خان	ردويل	إيرفين
So make peace and reconciliation between <b>your</b> <b>two (contending) brothers</b>	So make reconciliation between <b>your brothers</b>	wherefore make peace between <b>your brethren</b>	so reconcile <b>your brethren</b>

يتجلى لنا من ترجمات يوسف علي ومحسن خان وردويل أنّهم لم يلتمسوا الالتفات العددي في قوله تعالى، حيث استعملوا حرف الجر (between) الذي لا يستعمل في الإنجليزية إلا بين اثنين، في حين أنّ ترجمة ردويل تلمست الالتفات العددي في قوله تعالى وترجمها على الجمع حين لم يستعمل (between)، مكتفيا بجمع كلمة أخويكم (brethren). قوله تعالى: (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا، لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ. قِبَائِي آلاءَ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ) (الرحمن: 33-34).

لقد استقر أغلب المفسرين واللغويين على قوله تعالى انتقال من خطاب الجمع إلى خطاب التنثية، فانتقل من خطاب الجمع (استطعتم) و(تنفذوا) إلى خطاب التنثية (تكذبان)، ولم يقل: (تكذبون)، وقد سوغوا هذا الانتقال بأنّ العرب تخاطب الواحد بفعل الاثنين (الفراء، 2000، والسيوطي، 1969، والسبكي، 2003).

وقد ترجم المترجمون الأربعة الآية الكريمة على النحو الآتي:

## الجدول رقم (26)

إيرفين	ردويل	محسن خان	يوسف علي
O company of sprites and humankind, if you can manage to penetrate beyond the realms of Heaven and Earth, then pass beyond them! Yet you will only penetrate them through some authority. So which of your Lord's benefits will <b>both of you deny?</b>	O company of djinn and men, if you can overpass the bounds of the Heavens and the Earth, then overpass them. But by our leave only shall you overpass them: Which, then of the bounties of your Lord will <b>you twain deny?</b>	O assembly of jinn and men! If you have power to pass beyond the zones of the heavens and the earth, then pass beyond (them)! But you will never be able to pass them, except with authority (from Allah)! Then which of the Blessings of your Lord will <b>you both (jinn and men) deny?</b>	O ye assembly of Jinns and men! If it be ye can pass beyond the zones of the heavens and the earth, pass ye! not without authority shall ye be able to pass! Then which of the favours of your Lord will <b>ye deny?</b>

يتضح من الترجمات السابقة أنها لم تراخ الالتفات العددي في قوله تعالى، حيث إنَّ ترجمات محسن خان و ردويل وإيرفين أشارت صراحة إلى أنَّ المخاطبين في قوله تعالى هما (الإنس والجن) باستعمال (both) و (twain)، في حين أنَّ ترجمة يوسف علي استعملت الضمير (you) دون أن تحدد أكان مثني أم جمعاً؟  
ويتضح لنا من التحليل السابق أنَّ عدد الآيات المترجمة في هذه الفئة (8) آية، حيث ترجمت (7) آية على الظاهر، وترجمت آية واحدة على الباطن، وذلك على النحو الآتي:

## الجدول رقم (27)

المترجم	يوسف علي	محسن خان	ردويل	إيرفين	المجموع
عدد الآيات	2	2	2	2	8
الظاهر	2	2	2	1	7
الباطن	0	0	0	1	1

ويتجلى لنا من الجدول السابق ما يأتي:

- تفيد يوسف علي ومحسن خان و ردويل بمنهج محدد في ترجمة الآيات التي تضمنت لفظاً مثني أريد به الجمع، فترجموه على الظاهر، في حين أننا نجد إيرفين يراوح بين الاعتماد على الظاهر والباطن.
- أثر اعتماد بعض المترجمين على الظاهر في ترجمة بعض الآيات على دلالة الآية المترجمة.

## النتائج

لقد هدفت الدراسة إلى الإجابة عن ثلاثة أسئلة، وفيما يلي عرض للنتائج وفقاً لهذه الأسئلة:

- ما طرائق المترجمين في ترجماتهم للآيات الكريمة؟
- أثبتت الدراسة أنَّ المترجمين اهتموا إلى طريقتين في ترجمة الالتفات العددي في القرآن الكريم: الطريقة الأولى: الترجمة على الظاهر، أي أن يقوم المترجم - على سبيل المثال - بترجمة المفرد الذي أطلق وأريد به المثني مفرداً... والطريقة الثانية: الترجمة على الباطن، أي أن يقوم المترجم - على سبيل المثال - بترجمة المفرد الذي أطلق وأريد به المثني مثني...  
- ما مدى ثبات المترجمين في الطريقة التي ارتضوها؟
- إنَّ المترجمين عموماً لم يتقيدوا بمنهج محدد في ترجماتهم للآيات التي تضمنت التقاطاً عددياً، فترجمت (139) آية كريمة من (202) آية مترجمة على المعنى الظاهر، وترجمت (73) آية على المعنى الباطن. وقد وجدت الدراسة أنَّ اختلاف النظام اللغوي في اللغة الإنجليزية عن النظام اللغوي في اللغة العربية في باب (الضمائر) أدى إلى إشكالية في ترجمة الالتفات العددي في الآيات القرآنية، فالعربية مثلاً تفرق بين ضمير المفرد المخاطب (أنت) وضمير المثني المخاطبين (أنتم) وضمير الجمع

المخاطبين (أنتم)، في حين أن الإنجليزية تستخدم للمخاطب والمخاطبين والمخاطبين (you)، وهذا الأمر يشكل لبسا عند ترجمة الآيات الكريمة.

- ما مدى تأثير الترجمة في تراكيب الآيات ودلالاتها؟

إن الاعتماد على المعنى الظاهر في كثير من الآيات المترجمة التي تضمنت التفاتا عدديا أدى إلى اختلال معنوي، في حين أن اللجوء إلى المعنى الباطن لم يسفر عن اختلال معنوي، وبناء على ذلك فترجمة الالتفات العددي على المعنى الباطن أكثر جدوى من الترجمة على المعنى الظاهر.

### التوصيات

ويوصي الباحث بتوصيتين، هما:

أولا: تشكيل لجنة من متخصصين لإعادة النظر في الترجمة المعتمدة حاليا ترجمة الملك فهد لمراجعتها وتوحيد المنهج في ترجمة الالتفات العددي.

ثانيا: توجيه النصح للمترجمين الجدد للقرآن الكريم باعتماد منهج ما، وإن تعذر فيجب الإشارة إلى الالتفات في الحواشي.

### المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الأبياري، إ. (1405هـ) الموسوعة القرآنية، سجل العرب. ج2، ص422.
- ابن أبي زمنين، م. (2002) تفسير القرآن العزيز، تحقيق: حسين عكاشة، مصر: الفاروق الحديثة. ج4، ص328.
- ابن الأثير، ضد. (1983) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، الرياض: منشورات الرفاعي. ج2، ص181. ج2، ص144.
- ..... (1375هـ) الجامع الكبير في صناعة المنظوم، تحقيق: مصطفى الجواد، بغداد: مطبعة المجمع العلمي. ص98. ص101.
- الأخفش، ب. (1990) معاني القرآن، تحقيق: هدى قراءة، مصر: مكتبة الخانجي. ج2، ص440. ج1، ص78. ج1، ص248.
- الأزدي، م. (1423هـ) تفسير مقاتل، تحقيق: عبد الله محمود، بيروت: دار إحياء التراث. ج1، ص100.
- الأزهري، خ. (2000) شرح التصريح على التوضيح، ط1 بيروت: دار الكتب العلمية. ج2، ص135.
- أنيس، إ. (1978) من أسرار اللغة العربية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ص157 - ص158.
- الباز، م. (2004) مباحث في علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص، القاهرة: دار الكلمة، ص48.
- الباقلاني، م. (1993)، إجاز القرآن، تحقيق: السيد أحمد صقر، ط5 مصر: دار المعارف. ص107.
- برجي، ن. (2014) إشكالية ترجمة معاني بعض الخصوصيات النحوية في القرآن الكريم دراسة مقارنة، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، ع14، 2014
- البعوي، ح. (1420هـ) تفسير البعوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت: دار إحياء التراث. ج4، ص122. ج3، ص374. ج7، ص341.
- بيان الحق، م. (1998) باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، تحقيق: سعاد بابقي، السعودية: جامعة أم القرى. ج2، ص919. ج3، ص1341.
- الثعالبي، ع. (1998) فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: إملين نسيب، دار الجليل. ج1، ص475. ج1، ص253.
- الثعلبي، أ. (2002) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، بيروت: دار إحياء التراث. ج8، ص281. ج1، ص189. ج1، ص205.
- ابن الجزري، ش. (2000) شرح طيبة النشر، علق عليه: أنس مهرة، بيروت: دار الكتب العلمية. ص312.
- الجصاص، أ. (1405هـ) أحكام القرآن، تحقيق: محمد القمحاوي، بيروت: دار إحياء التراث. ج3، ص11.
- الجوزي، ج. (1422هـ) زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت: دار الكتاب العربي. ج3، ص179.
- ابن جني، ع. (1999) المحتسب في تبين شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. ج2، ص267.
- ..... (2003) الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هندواوي، بيروت: دار الكتب العلمية. ج2، ص170.
- ابن حجة الحموي، ت. (2004) خزانة الأدب، تحقيق: عصام شقيو، بيروت: مكتبة الهلال. ج2، ص320.



- الحنبلي، س. (1998) الباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل أحمد، بيروت: دار الكتب العلمية. ج19، 97. ج5، ص406.
- الحيادرة، م. (2016) إشكلات الترجمة في بناء المصطلح اللساني العربي/ ترجمة كتاب سوسير نموذجاً، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد43، ملحق2، ص1147 - ص1161.
- ابن حيان الأندلسي، م. (1420هـ) البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد، بيروت: دار الفكر. ج1، ص83.
- الخازن، ع. (1415هـ) تفسير الخازن، تصحيح: محمد شاهين، بيروت: دار الكتب العلمية، ج1، ص244.
- الذبيبات، ف. (2016) القرائن البلاغية للترجيح بين التأويلات عند ابن الأثير في كتاب المثل السائر، دراسة نقدية تحليلية، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد43، عدد1، ص77-93.
- الرازي، ف. (1985) نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، تحقيق: إبراهيم السامرائي، عمان: دار الفكر. ص146.
- الزجاج، إ. (1988) معاني القرآن وأعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده، بيروت: عالم الكتب. ج1، ص82. ج3، ص345. ج5، ص172.
- ج2، ص292. ج5، ص45. ج2، ص22. ج5، ص36.
- الزحيلي، و. (1418هـ) التفسير المنير، ط3، دمشق: دار الفكر المعاصر. ج26، ص299.
- زعطوط، ح. (2016) النكت البلاغية: مفاهيم وآليات، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد43، عدد2، ص741-735.
- الزخشري، ج. (1407هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط3 بيروت: دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407هـ. ج2، ص186.
- ج1، ص28. ج1، ص29. ج4، ص537. ج2، ص209.
- السبكي، أ. (2003) عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تحقيق: عبد الحميد هنداي، بيروت: المكتبة العصرية. ج1، ص293. ج2، ص36.
- السمعاني، م. (1997) تفسير السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، السعودية: دار الوطن. ج5، ص30. ج3، ص489. ج3، ص478.
- ج3، ص359. ج2، ص145.
- السنيني، ز. (1983) فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، تحقيق: محمد الصابوني، ط1، بيروت: دار القرآن. ج1، ص532.
- السيوطي، ج. (1998) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي، بيروت: دار الكتب العلمية. ج1، ص262. ج1، ص264.
- ..... (1969) معتزك الإقران في إعجاز القرآن، تحقيق: علي البجاوي، دار الثقافة. ج1، ص291.
- الشافعي، م. (2001) تفسير حدائق الروح والريحان في روائب علوم القرآن، تحقيق: هاشم محمد، بيروت: دار طوق النجاة. ج19، ص80.
- الشقيطي، م. (1995) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، لبنان: دار الفكر. ج7، ص278.
- ضيف ش. (1965) البلاغة تطور وتاريخ، القاهرة: دار المعارف. ص29.
- الشوكاني، م. (1414هـ) فتح القدير، دمشق: دار ابن كثير. ج1، ص623.
- الطبري، م. (2000) تفسير الطبري، تحقيق: أحمد شاكر، بيروت: مؤسسة الرسالة. ج20، ص117. ج18، ص251. ج1، ص556. ج4، ص191. ج16، ص186. ج15، ص23. ج12، ص121. ج21، ص437. ج7، ص42. ج1، ص295. ج22، ص297.
- طبل، ح. (1998) أسلوب الالتفات في البلاغة العربية، مصر: دار الفكر العربي. ص90. ص92.
- ابن عاشور، م. (1984) التحرير والتتوير، تونس: الدار التونسية للنشر. ج1، ص483. ج28، ص228.
- أبو عبيدة، م. (1381هـ) مجاز القرآن، تحقيق: محمد فؤاد، القاهرة: مكتبة الخانجي. ص10، 18، 44.
- العسكري، ح. (2000) الصناعتين، تحقيق: علي البجاوي، دار الفكر العربي. ص407.
- العلوي، ي. (1423هـ) الطرز، بيروت: المكتبة العصرية، بيروت. ج2، ص131.
- عيد، ر. (1979) فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور، الإسكندرية: منشأة المعارف. ص255.
- الفراء، ي. (2000) معاني القرآن، تحقيق: أحمد النجاتي، ط1 مصر: دار المصرية للتأليف. ج3، ص114.
- ابن قتيبة، ع. (1995) تأويل مشكل القرآن، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية. ص170. ص290. ص173.
- القرطبي، م. (1964) تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، القاهرة: دار الكتب المصرية. ج6، ص173.
- القرظيني، خ. (2001) الإيضاح في علوم البلاغة، بيروت: دار الكتب العلمية. ص75.
- القشيري، ع. (2005) لطائف الإشارات، تحقيق: إبراهيم البسيوني، ط3 مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ج2، ص482. ج3، ص507.
- القلموني، م. (1990) تفسير المنار، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ج1، ص8.
- القنوجي، م. (1992) فتح البيان في مقاصد القرآن، راجعه: عبد الله الأنصاري، بيروت: المكتبة العصرية. ج12، ص210. ج3، ص308.
- القيرواني، ح. (1981) العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد محي الدين، بيروت: دار الجيل. ج2، ص45.
- القيرواني، م. (2008) الهداية إلى بلوغ النهاية، تحقيق: الشاهد البوشيخي، الشارقة: كلية الشريعة. ج7، ص4590. ج2، ص1198. ج3، ص2187. ج7، ص5000.
- الكرماني، م. (2000) غرائب التفسير وعجائب التأويل، جدة: دار القبة. ج2، ص778. ج1، ص437. ج2، ص1226.

- الماتريدي، م. (2005) تأويلات أهل السنة، تحقيق: مجدي سلوم، بيروت: دار الكتب العلمية. ج6، ص113. ج2، ص367. ج2، ص167. ج9، ص358. ج7، ص508.
- ابن كثير، إ. (1999) تفسير ابن كثير، تحقيق: سامي سلامة، ط2 دار طيبة. ج2، ص478.
- الماوردي، ع. (2002) النكت والعيون، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود، بيروت: دار الكتب العلمية. ج3، ص430.
- السيد، ح. (2000) البلاغة العربية في تفسير الزمخشري، دار الفكر العربي. ص129.
- أبو علي، م. (1984) دراسات في البلاغة، عمان: دار الفكر. ص155.
- المخزومي، م. (1989) تفسير مجاهد، تحقيق: محمد عبد السلام، مصر: دار الفكر الإسلامي. ص213.
- المراغي، أ. (1946) تفسير المراغي، مصر: البابي الحلبي. ج21، ص63. ج3، ص154.
- مرتاض، ع. (1993) العربية بين الطبع والتطبيع، ديوان المطبوعات الجامعية. ص108.
- المسدي، ع. (1977) الأسلوبية والأسلوب، تونس: الدار العربية. ص94.
- مطلوب، أ. (1983) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي. ج2، ص296.
- ..... (1980) أساليب بلاغية، الكويت: وكالة المطبوعات. ص286.
- ابن المعتز، ع. (1990) البيوع، ط1 دار الجيل. ص287. ص58.
- ابن منظور، م. (1414هـ) لسان العرب، ط3 بيروت: دار صادر. ج2، ص84.
- الميداني، ع. (1996) البلاغة العربية أساسها وعلومها وفنونها، دمشق: دار القلم. ج1، ص479.
- النجار، م. (2001) ضياء السالك إلى أوضح المسالك، مؤسسة الرسالة. ج3، ص158.
- النحاس، أ. (1409هـ) معاني القرآن، تحقيق: محمد الصابوني، جامعة أم القرى، مكة، 1409هـ. ج4، ص465.
- ابن هشام، ج. (2004) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: يوسف البقاعي، دار الفكر. ج3، ص295.
- الواحدي، ع. (1994) التفسير الوسيط، تحقيق: عادل عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية. ج1، ص127. ج1، ص437. ج2، ص185. ج2، ص20.

- Ali, A. Y. (2002). The Meaning of the Holy Qur'an. Beltsville, Maryland: Amana.
- Azar, B. & Hagen, S. (2014). Basic English Grammar (4<sup>th</sup> ed.). Pearson Education ESL.
- Bahameed, A. S. (2008). Hindrances in Arabic-English Intercultural Translation. Translation Journal, 12(1).
- Cambridge Advanced Learner's Dictionary (4<sup>th</sup> ed.). (3013). Cambridge: Cambridge University Press.
- Hammad, H, & Rabadi, R. (2016). Hindrances Encountering Undergraduate Jordanian Translation Students when they Translate Islamic Terms, Arab World English Journal (AWEJ), 7 (3), 31-50.
- Irving, T.B. (1991). The Noble Qur'an: Arabic and Text English Translation. Amana Books.
- Khan, M, & Al-Hilali, M. T. (1999). The noble Quran: Interpretation of the meanings of the noble Qur'an in the English Language (English and Arabic edition).Houston, Texas: Dar- Salam publications.
- Murphy, R. (2013). English Grammar in Use (4<sup>th</sup> ed.). Cambridge: Cambridge University Press.
- Paperback Oxford English Dictionary (7<sup>th</sup> ed.). (2012). Oxford: Oxford University Press.
- Quirk, R. & others. (1978): A Grammar of Contemporary English, 7th impression (corrected) Longman Limited Group,London.208.
- Rizk, S. (2003).The Problem of Equivalence in the Translations of The Holy Quran. Journal of the Faculty of Education (Library section), 2 (1).
- Rodwell, J.M. (1929). The Koran: Translated from the Arabic. Everyman's Library. London: J. M. Dent and E. P. Dutton & Co.
- Yule, G. (2006). Oxford Practice Grammar Advanced. Oxford: Oxford University Press.

## Translation of Anacoluthic Numerology in the Holy Quran

*Haytham Hammad Althawbi\**

### ABSTRACT

This study aims at addressing the translation of numerical anacoluthic in a number of translations of the Holy Quran through the translation of the verses that address the singular by the plural, the plural by the singular, the dual pronunciation by the singular, dual pronunciation by the plural, and the singular by the pronunciation of dual. These aspects are examined in order to study their applied methods, the extent of their commitment to the method they adopt and the effect of that method of composition on the structure and meaning. The nature of the subject requires the division of the study into an introduction, a theoretical framework and a practical framework. The introduction will focus on the nature of the Arabic language and its impact on the translation process; the theoretical framework will focus on the concept of anacoluthic, its sections, the desired benefit, and the numerical profile. The applied framework will address the election of some Quranic models for numerical observation and to extract and analyze their translations according to the objectives of the study. The study has reached a number of results, the most important of which is that the translators does not rely on a specific approach to translating numerical anacoluthic in the Holy Quran; and that the translator is different in his method of translation in a single translation. The study has also concluded that the translation of numerical anacoluthic in some selected models contributes to a symbolic imbalance in the verses translated.

**Keywords:** Holy Quran; Translation; Numerical Anacoluthic.

---

\* School of Basic Sciences and Humanities, German Jordanian University, Jordan. Received on 30/9/2017 and Accepted for Publication on 13/11/2018.